بهم طريقا وعرا جزلا بين شعاب فلما خرجوا منه وقد شق عليهم
وافضوا الى ارض سهلة عند منقطع الوادي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قولوا نستغفر الله ونتوب اليه فقالوا ذلك
فقال والله انها الحطة التي عرضت على بني اسرائيل فلم يقولوها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلكوا ذات اليمين بين ظهري
الحمض في طريق تخرجه على ثنية المرار مهبط الحديبية
من اسفل مكة فسلك الجيش ذلك الطريق فلما رات قريش
قترة الجيش قد خالفوا عن طريقهم ركضوا راجعين الى قريش
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا سلك ثنية المرار
بركت ناقته فقالت الناس خلات القصوى الى اخر الحديث
وفي نهاية ابن الاثير الخلاء للنوق كالالحاح للجمال
والحران للدواب يقال خلات الناقة والح الجمل وحرن
الفرس وفي خلاصة الوفا الغميم بالفتح موضع بين رابغ
والجحفة قاله المجد وقال ابن شهاب الغميم بين عسفان
ومجنة وقال عياض هو واد بعد عسفان بثمانية اميال
وقال في القاموس الغميم كامير واد بين الحرمين على مرحلتين
من مكة وقيل الغميم حين حبس العباس ابا سفيان ابن حرب
ايام الفتح ودخل الاراك الى مكة وهذا ينتقض بان يكون
الغميم دون مر الظهران الى مكة فيكون الغميم بين مر الظهران
الى مكة كذا في شفا الغرام ومن كراع الغميم الى حطن
موضعه على عشر ميلا ومر الظهران هو الذي تسميه اهل مكة
الوادي

الوادي ويقال له وادي مر ايضا نقل الحازمي عن الكندي
ان مر اسم القرية والظهران اسم الوادي وبين مر
ومكة ستة عشر ميلا وقيل احدى وعشرين ميلا كذا
في شفا الغرام دون مر بثلاثة ايام سلك حسن وطريق
رنث بين جبلين وهو الموضع الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم
عمه عباسا ان يحبس هناك ابا سفيان بن حرب حتى تمر المسلمين
ومن مر الظهران الى سرف سبعة اميال وبين مكة وسرف
التنعيم ومنه يحرم منه اهل العمرة وهو الموضع الذي امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر
ان يعمر عائشة الى مكة مسجد عائشة بينه وبين
التنعيم وفي شفا الغرام التنعيم من جهة المدينة النبوية
امام ادنى الحل على ما ذكره المحب الطبري وليس بطرف
الحل ومن فسره بذلك يتجوز في اطلاق اسم الشيء على
ما قرب منه وادنى الحل انما هو من جهة من موضع ليس من الحل
اقرب الى الحرم منه وهو ثلاثة اميال من مكة والتنعيم امامه
قليلا في صوب طريق مر الظهران وقال صاحب المطالع
التنعيم من الحل بين مكة وسرف على فرسخين من مكة وقيل
اربعة وسميت به لان جبلا عن يمينها يسمى نعيما واخر
عن شمالها يقال له ناعم والوادي نعمان وبين ادنى الحل
مكة ذو طوى وهذا وقع في البين لفوائد فلنرجع الى ما كنا فيه
قال فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق

Copyright © King Saud University